Educational Values Derived from the Scenes of Intercession and Accountability: Educational Applications from an Islamic Perspective

Dr. Raedh K. Nsirat[(1)*] **Mr. Omarah A. Ghezlan**[(2)]

Received: 29/01/2024 Accepted: 07/04/2024 published: 03/12/2024

Abstract

The study aimed to derive educational values from the scenes of intercession and accountability, extract educational applications of these values, and propose a training program for their development within the family institution. The study employed both descriptive and deductive methodologies, ultimately concluding with several key findings. Chief among these is that divine revelation represents the primary reference framework for Islamic educational values, from which their characteristics, importance, and components are derived. These values encompass a diversity of cognitive, emotional, and behavioral elements, touching on all aspects of a Muslim's life. The study highlighted the importance of implementing these values through a proposed, structured training program designed to foster them within the family. It further recommended conducting experimental research to measure the effectiveness of the training program within the family setting, assess its ability to meet family needs in instilling and nurturing values, and encourage family training and consulting centers to consider implementing it.

Keywords: arithmetic, intercession, educational values, family, educational applications, Islamic perspective.

القيم التربوية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب: التطبيقات التربوية من منظور إسلامي

د. رائدة خالد حمد نصيرات السيد. عُمارة أحمد محمد غزلان

ملخص

هدفت الدراسة إلى استنباط القيم التربوية من مشهدّي الشفاعة والحساب، واستخراج التطبيقات التربوية للقيم مع اقتراح برنامج تدريبي لتنميتها في مؤسسة الأسرة، بحيث اتبعت المنهجين: الوصفي والاستنباطي، حتى خلصت إلى نتائج أهمها: أن الوحي يمثل الإطار المرجعي الأول للقيم التربوية الإسلامية، والتي تستمد منه خصائصها وأهميتها ومكوناتها، وقد اتسمت بالتنوع بين المكونات المعرفية، الوجدانية، والسلوكية؛ بحيث تلامس جميع جوانب حياة المسلم، وأهمية تطبيقها من خلال تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي منظم يسهم في تنميتها في مؤسسة الأسرة، إلى أن أوصت بإجراء البحوث التجريبية لقياس مدى

(1) Associate Professor - Yarmouk University, Irbid – Jordan.

(2) Researcher - Yarmouk University, Jordan.

* ***Corresponding Author:*** raedh.nuseirat@yu.edu.jo

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v20i4.607

مدى فاعلية البرنامج التدريبي في مؤسسة الأسرة، ومعرفة مدى تلبيته لاحتياجاتها في عملية الغرس والتنمية، مع تبني مراكز التدريب والاستشارات الأسرية فكرة تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: الحساب، الشفاعة، القيم التربوية، الأسرة، التطبيقات التربوية، منظور إسلامي.

المقدمة:

تعد العقيدة الإسلامية التي تمثل القاعدة الأولى والمثلى في الإسلام؛ لتناولها قضايا ومتطلبات الإنسان على الصعيد الوجداني والفكري والتربوي؛ حيث منحته الاطمئنان العقلي بالإجابة عن تساؤلاته المتكررة حول حقيقة الكون والغاية والمصير، ولإثبات فاعليتها في حياة المسلم بصورة صحيحة؛ فهي الحاضنة الأساسية لكل عناصر التدين والشعور والسلوك، فقد كانت حاضرة منذ القرون الأولى في المجتمع المسلم وتقوم بدورها التربوي[١]، من خلال توجيه أفكار وعواطف وسلوك الإنسان باتجاه واحد وهو تحقيق الغاية من خلقه، والمتحقق في قوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[الذاريات: ٥٦].

وحتى تقوم العقيدة الإسلامية بدورها التربوي ينبغي وجود أركان أساسية ترتكز عليها، وهي ما تعرف بأركان الإيمان الستة؛ ومنها الإيمان باليوم الآخر وأحداثه؛ وقد حظي ركن الإيمان باليوم الآخر بخصوصية في حياة المسلم بمساعدته على اختيار الطريق القويم، الذي يحدد مصيره بناءً عليه في الآخرة؛ وذلك لأن الحياة في التصور الإسلامي ليست مقتصرة على عمر الإنسان وحده، بل تمتد إلى عالم الغيب حيث بدء حياة أخرى يمر بها بأحداث متسلسلة إلى أن يصل لمثواه الأبدي في الجنة أو النار[٢]، وهذا من شأنه أن يثير دافعية الإنسان حيث تتوسع مداركه باكتشافه أصولًا معرفية وحقائق قطعية ينتمي إليها فيما يتعلق بالمصير المنتهي إليه، وبتفاعله مع الحياة بصورة أكثر جدية وصحة على مستوى كل من الفرد والجماعة[٣]، ويتحقق بذلك مراد الله تعالى بأن تكون خير أمّة أخرجت للناس، ويكون ركن الإيمان باليوم الآخر الميزان الضابط لسلوك الإنسان المسلم.

ولما كانت القيم التربوية الإسلامية مرتبطة بالمرجعية الإسلامية، وتستمد منها خصائصها ومصادرها، كان من شأن ذلك زيادة تأثيرها على السلوك الإنساني؛ فهي تعد أحد الأسس التي تتناولها التربية الإسلامية والتي تسعى للتنمية الشاملة للفرد من منظور إسلامي؛ لتحقيق معاني العبودية لله تعالى في أعلى صورها، وبناء على ما سبق، يتوجب العمل على المؤثرات التربوية التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات، من خلال استنباط القيم التربوية المنسجمة مع التحولات والمستجدات الطارئة على الحياة أثناء حركة التقدم والتطور، دون المساس بأصول هذه القيم؛ كي لا تتعرض لحالة من الانتكاس القيمي، وقيامها بدورها في ضبط سلوك الإنسان المسلم[٤].

وإيمانًا بقدرة القيم التربوية على تعزيز الهوية المسلمة كان ينبغي إبراز بعض القيم التربوية المستفادة من مشاهد اليوم الآخر، ومن مشاهد يوم الآخر مشهدا الشفاعة والحساب موضوع الدراسة، وإمكانية تطبيقها في مؤسسة الأسرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقًا من حاجة الفرد والمجتمع المسلم إلى قيم تربوية مرتكزة على العقيدة الحقة والفكر المنهجي السليم، تدعو من خلاله إلى العمل الموجه والهادف، وتربطهم باليوم الآخر واستحضار مشاهده في ميدان الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية، وغيرها، ولا سيما في ظل التحديات الداخلية والخارجية المحيطة التي تهدد القيم التربوية، والعقيدة الإسلامية.

ونظراً لأهمية منزلة اليوم الآخر في الإسلام؛ لما له من تبعات فكرية في فهم الإنسان حقيقة التصور للكون الذي يعيش به؛ بأنه لا ينتهي بمجرد الموت أو انقضاء الحياة الدنيا، بل يتعداه إلى الحياة الآخرة للفصل بين أهل الحق والباطل، كما أن اليوم الآخر يعد بمنزلة المحرك الذي يدفع الإنسان إلى أعمال الصلاح، وهو ضرورة حتمية وأخلاقية، تقتضيها مفاهيم العدل الإلهي، المرتبط جذريًا بعقيدة الإيمان بالله تعالى، ومجيء حياة خالدة؛ كي يستوفي كل من المؤمن والكافر جزاءه بما عمل في الحياة الدنيا يوم القيامة، ويتحمل بها مسؤولية أعماله.

وكما جاءت الدراسة بناءً على توصية دراسة سابقة (قرقز، ٢٠٢٠) والتي أوصت بإجراء دراسة موضوعية استقرائية تامة للقيم الإسلامية التي يعززها الإيمان باليوم الآخر في القرآن الكريم والحديث الشريف، ودراسة (نصر، ٢٠١٩) التي أوصت بضرورة وجود دراسة متعمقة للجوانب المتعلقة بالإنسان، ووسائل تربيته وتهذيب سلوكهم.

لذا نظرًا لقلة الدراسات الإسلامية التي تناولت موضوع القيم التربوية المستنبطة من مشاهد اليوم الآخر وتطبيقاتها؛ كان لا بد من الاقتصار على دراسة مشهدين من مشاهد اليوم الآخر؛ وهما الشفاعة والحساب، ثم دراسة تطبيقاتها التربوية من منظور إسلامي.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس: **ما القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب وتطبيقاتها التربوية في مؤسسة الأسرة؟** ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالقيم التربوية من منظور إسلامي؟
٢. ما القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهدّي الشفاعة والحساب؟
٣. ما التطبيقات التربوية لقيم الشفاعة والحساب والبرنامج التدريبي لغرسها في الأسرة؟

أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة إلى:

١. بيان القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب وتطبيقاتها التربوية في الأسرة.
٢. توضيح المقصود بالقيم التربوية من منظور إسلامي.
٣. استنباط القيم التربوية الإسلامية من مشهدّي الشفاعة والحساب.
٤. استخراج التطبيقات التربوية لقيم الشفاعة والحساب في الأسرة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

الأهمية النظرية:

- رفد المكتبة الإسلامية وكليات الشريعة والتربية بدراسة معرفية جديدة عن القيم التي تتناول قضية عقدية من بعض مشاهد الآخرة، وكيفية تطبيقها من الجانب التربوي في الأسرة، بحيث يمكن أن تشكل أفكاراً معرفية جديدة في الدراسات التربوية الإسلامية، وفي مجال القيم وتطبيقاتها.

الأهمية العملية:

- قد يستفيد منها واضعو المناهج التعليمية في المؤسسات المهتمة بالتعليم القيمي، كنموذج لدراسة القيم من منظور إسلامي.
- قد يستفيد منها المربون والمعلمون والمصلحون في المؤسسات التربوية والتعليمية، من خلال التطبيقات المقترحة للقيم التربوية الإسلامية المستنبطة لمشهدي الشفاعة والحساب، ودعمهم ببرامج ذات فاعلية في الواقع التربوي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على أنها دراسة نظرية تأصيلية، واجتهادات فكرية تتمثل بحدود موضوعية؛ تكشف عن أبرز القيم التربوية الإسلامية التي تم استنباطها من مشهدي الشفاعة والحساب من بعض نصوص القرآن والسنّة، وتطبيقها في الأسرة، ومن هذه القيم: قيمة رحمة الله تعالى، قيمة إقرار الفضل لأصحابه، قيمة محبة الله ورسوله، قيمة الوساطة بحق، قيمة الوعي بشحذ الهمم، قيمة فقه الأولويات، قيمة الجزاء من جنس العمل، قيمة الجدية، قيمة التسليم لله تعالى، قيمة الستر، قيمة الحياء، قيمة المسؤولية، قيمة العدل، وأما الحدود الزمنية: فقد تمت دراسة الموضوع في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

التعريفات الإجرائية:

- **القيم التربوية الإسلامية:** وتعرف بأنها: "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي منبعها الإسلام، وتشكل لدى الأفراد منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز[٥]". أمّا إجرائيًا: وتعرّف إجرائيًا: تعرّف بأنها: مجموعة من المعتقدات والتصورات الراسخة المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب وتشكل لدى الأفراد منظومة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء.
- **الشفاعة:** "شفاعة النبي لأهل الموقف في المحشر ببدء الحساب، من بين جميع إخوانه من الأنبياء، وهي الشفاعة الأولى، والثانية؛ لإخراج أهل التوحيد من المسلمين من النار"[٦].
- **الحساب:** "إيقاف الله تعالى العباد بين يديه على أعمالهم، وأقوالهم، واعتقاداتهم، خيرًا كانت أو شرًا، وعرض الصحائف عليهم فيعرفون أعمالهم، وما لهم وما عليهم، ومصيرهم الأبدي"[٧].

- **التطبيقات التربوية:** تعرّف بأنها: "مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقًا عمليًا"[٨]، وتعرف إجرائيًا بأنها: توظيف القيم التربوية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب في مؤسسة الأسرة.
- **البرنامج التدريبي:** "النشاط المنظم المستمر يركز على الفرد لتحقيق تغيّر في معارفه وقدراته لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الحاضر والمستقبل، في ضوء متطلبات العمل الذي يقوم به المرء وفي ضوء تطلعاته"[٩]، ويعرّف إجرائيًا بأنه: مجموعة الأنشطة والخبرات والتكاليف المخططة والمنهجية في موضوع القيم التربوية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب وغرسها عن طريق التعلم والتدريب والإرشاد للوالدين.

الدراسات السابقة:

وفي حدود الاطلاع لم يتم الوقوف على دراسة مباشرة بعنوان الدراسة، إلا أنها عُنيت بالموضوع من بعض جوانبه، ومنها:

- **دراسة قرقز (٢٠٢٠م)**[١٠]: هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الربط بين القيم الإسلامية والعقيدة الإسلامية، واستنباط القيم الإسلامية التي يعززها الإيمان باليوم الآخر، وتصنيفها، وانعكاساتها على سلوك الطالب الجامعي في السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي الناقص والاستنتاجي، والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن انعكاسات القيم الإسلامية التي يعززها الإيمان باليوم الآخر على سلوك الطالب الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة القصيم قد جاءت بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي بلغ (٣.٨٧٦) لعلاقة الطالب مع نفسه ومع الآخرين.
- **دراسة نصر (٢٠١٩م)**[١١]: هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم السلوك الإنساني وأنواعه وأهداف تربيته في الإسلام، وبيان مفهوم الإيمان بالغيب، والإيمان باليوم الآخر، والكشف عن مضامينه التربوية والنفسية، وعرض الانعكاسات السلوكية للإيمان بمشاهد اليوم الآخر، كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الإسلام أولى عناية بموضوع تربية السلوك للإنساني بالإيمان بالغيب، وكشفت عن أهم الانعكاسات السلوكية الفردية والجماعية، النفسية والاجتماعية والتربوية لهذه المشاهد.
- **دراسة السيف (٢٠١٩م)**[١٢]؛ هدفت الدراسة إلى بيان القيم التربوية المستنبطة من كتاب الفوائد لابن القيم في المجال الإيماني والأخلاقي والاجتماعي، وإلى بيان تطبيقات القيم التربوية المستنبطة من الكتاب في مؤسسة الأسرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، ومن أبرز نتائج الدراسة؛ أن الكتاب يحوي قيمًا تربوية إيمانية عديدة، منها: التربية على التوحيد، وذكر الله وتقواه، وقيمًا اجتماعية متنوعة: كالعدل، والشجاعة، والصبر، ووحدة المسلمين، وقيمًا أخلاقية، ومنها: التواضع، والحياء، والأمانة.
- **دراسة الشنبري (٢٠١٥م)**[١٣]؛ هدفت الدراسة إلى إيضاح مكانة سورة الحاقة، واستنباط المضامين التربوية لمشاهد القيامة الواردة في السورة ومن بينها القيم، والكشف عن أهم التطبيقات التربوية المستنبطة منها، واتبعت الدراسة المنهج

الاستنباطي، ومن أبرز النتائج؛ أن من أهم المبادئ في السورة مبدأ الإيمان بالآخرة؛ حيث إنه أساس العقيدة الإسلامية، وحياة الإنسان الحقيقية، وذكر بعض الأسباب المدخلة للنار وأن المؤمن بالله الموقن بالجزاء والحساب يكون عادلًا في حياته.

والتقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة: في دراسة فكرة استنباط بعض القيم التربوية الإسلامية من نصوص الكتاب والسنة في العقيدة والخاصة بركن اليوم الآخر، وفكرة استخراج بعض التطبيقات التربوية لها.

وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١- تأتي الدراسة بمنظومة جديدة من القيم التربوية؛ لتناولها القيم التربوية الإسلامية من خلال استنباطها من مشهدي الشفاعة والحساب بشكل خاص وبصورة تفصيلية في القرآن والسنّة.

٢- اقتراح بعض التطبيقات النافعة المنبثقة من القيم التربوية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب في مؤسسة الأسرة للارتقاء بالوعي التربوي مع تصميم برنامج تدريبي.

٣- الاختلاف في المنهج المتبع من قبل الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة كل من **المنهج الوصفي**؛ القائم على استقراء النصوص الدالة على موضوع البحث بتحديد الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة لمشهدي الشفاعة والحساب، وتفسيرها وتحليلها، و**المنهج الاستنباطي**؛ في استنباط ما في هذه النصوص من القيم التربوية الإسلامية، واستخلاص التطبيقات التربوية لها في الأسرة.

خطة الدراسة: المقدمة وعناصرها.

المبحث الأول: المقصود بالقيم التربوية من منظور إسلامي.

المطلب الأول: التعريف بالقيم التربوية من منظور إسلامي.

المطلب الثاني: مكونات القيم التربوية الإسلامية ومراحل تكونها.

المبحث الثاني: القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب.

المطلب الأول: مشهد الشفاعة والقيم التربوية الإسلامية المستنبطة منه.

المطلب الثاني: مشهد الحساب والقيم التربوية الإسلامية المستنبطة منه.

المبحث الثاني: التطبيقات التربوية لقيم الشفاعة والحساب واقتراح برنامج تدريبي لغرسها في الأسرة.

المطلب الأول: التطبيقات التربوية لقيم الشفاعة والحساب في الأسرة.

المطلب الثاني: مقترح برنامج تدريبي لغرس القيم التربوية الإسلامية في مشهدي الشفاعة والحساب.

المبحث الأول:
المقصود بالقيم التربوية من منظور إسلامي.

وللإجابة عن السؤال الأول، يتناول في هذا المبحث التعريف بالقيم التربوية وبيان مكوناتها وكيفية بنائها في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: التعريف بالقيم التربوية من منظور إسلامي.

أولاً: تعريف القيم لغةً: أصلها (قوم) أو (قيم)، وتحمل في أصلها عدة معانٍ، منها: الاستقامة والاعتدال[١٤]، والعزم والقصد، والثبات والاستمرارية: ومنها قول: "قام الماء، أي: ثبت متحيرًا جامدًا، وقام الرجل إذا وقف وثبت[١٥].

ثانيًا: القيم اصطلاحًا: قبل تعريف القيم لا بد من الإشارة إلى أن مصطلح القيم مصطلح تربوي حديث لم يرد استخدامه في التراث التربوي الإسلامي؛ فهو من المصطلحات المعاصرة التي شاع استخدامها ثم دخلت القاموس التربوي الإسلامي[١٦]، وهي كالآتي:

- "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"[١٧].

وهي: "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا، بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"[١٨].

ومن خلال ما تم عرضه تمّ إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن القيم يتم الاتفاق عليها داخل المجتمع وتكون ملزمة لأفراده.
- لا بد من وجود غاية تسعى القيم إلى تحقيقها معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا.
- إن للقيم أحكاماً معيارية وقوانين ومبادئ ومعتقدات تزن وتنظم السلوك داخل المجتمع بما هو مقبول أو مردود، وحسن أو قبيح.

ثالثا: تعريف القيم الإسلامية، وتعرّف بأنها:

وأيضًا بأنها: "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله ﷻ، وهي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالًا وتفصيلًا مع الله تعالى ومع نفسه، ومع البشر والكون، وتتضمن غايات ووسائل"[١٩].

وتعرّف أيضًا بأنها: "مجموعة المبادئ والمعتقدات والأفكار والمثل العليا المستمدة من الأصول الإسلامية، وما يتفرع منها من مصادر للأحكام الشرعية، والتي تعد نظامًا حاكمًا وضابطًا للسلوك البشري في المجتمعات الإسلامية، ومعيارًا

للحكم عليه من حيث القبول والرفض"[٢٠].

ويبدو هنا التركيز على مصدرية القيم وتحديدها بالمرجعية الإسلامية، وما يتفرع منها، وتحديد وظيفة القيم باعتبارها القاعدة المعيارية في الحكم على السلوك إيجابًا أو سلبًا، وعليه يُستنتج بأن القيم هي: مجموعة المعايير والمعتقدات الثابتة والضابطة لسلوك الأفراد والجماعة من داخل نفوسهم وخارجها، والحاكمة على سلوكياتهم بالحسن والقبيح منطلقة من المرجعية الإسلامية.

المطلب الثاني: مكونات القيم التربوية من منظور إسلامي ومراحل تكوّنها.

تتكون القيم التربوية من ثلاثة عناصر رئيسة تسهم في تكوينها بصورة متداخلة، موضحة كما الآتي:

أولًا: المكون المعرفي: يهتم بإدراك موضوع القيمة عن طريق التفكير والوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد، وأحكامه وأفكاره الأولية عن القيمة، وجمع كل ما يتعلق بالقيمة من معرفة لإدراكها وتعريفها بشكل واسع بمعرفة القيم الداعمة لها والقيم المضادة لها[٢١]، ويرتبط بمعيار الاختيار فيتم انتقاء القيمة من مجموعة قيم مختلفة طوعًا ويتحمل مسؤولية انتقائه لها في المرحلة العملية[٢٢].

ثانيًا: المكون الوجداني: يتعلق المكون الوجداني بالانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة، ويتعلق بها ويشعر بسعادة وتقدير لاختياره لها عن غيرها[٢٣]، وبالاعتزاز بها، والرغبة في التمسك بها وإعلانها على الملأ بالرغبة بالانفعال الإيجابي لكل موقف يمثل هذه القيمة، كما ينفعل سلبيًا لكل موقف ضد القيمة التي يتبناها، وبالتالي تصبح القيمة مكون ذوقي وعاطفي في وجدان الفرد"[٢٤].

ثالثًا: المكون السلوكي: يعنى بترجمة القيمة إلى ممارسة عملية وفق نمط قيمي تم بناؤه من تكرار الاستجابة للسلوك، وفقًا للقيم التي يتبناها ويعتقدها المتعلم، فيصدر منه السلوك ويوسم بقيمة تدل على نمط حياته، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق لسلوك متكرر صدر منه، وبه يتقن المتعلم القيمة[٢٥].

وتمر القيم بمراحل مهمة في كيفية تكوينها ضمن المكونات الثلاثة، يطلق عليها مراحل تكوّن القيمة، تتمثل بكل من[٢٦]:

- **جذب انتباه المتعلم نحو القيمة:** وتعني إيقاظ الإحساس بالقيمة التي تختار كهدف تربوي، وهنا تستخدم كافة الإمكانيات في سبيل عرض القيمة، بقصد الاستحواذ على انتباه المتعلم، وليس ضروريًا أن تقدم القيمة تفاصيل محددة المعالم، فالمهم هو جذب الانتباه كدرجة أولى لتكوين الوعي بها، وتحفيز الرغبة في التلقي لتتم عملية تركيز الانتباه والمراقبة.
- **تقبل القيمة:** في هذه المرحلة تأتي الاستجابة للقيمة؛ حيث يظهر المتعلم نوعًا من الاهتمام ثم تأتي بعد ذلك الاستجابة النشطة طوعًا، وتستمر بدرجة تكفي لجعل الآخرين يميزون القيمة في الشخص ويكون سلوكه ثابتًا، ملتزمًا بدرجة تكفي لجعله راغبًا في أن يتم التعرف عليها، ومعنى هذا أن القيمة أصبحت متمثلة بدرجة كافية من العمق بحيث تصبح قوة مسيطرة باستمرار على السلوك وتطبيقه العملي.

- **تفضيل القيمة:** وفي هذه المرحلة يصبح الفرد ملتزمًا بالقيمة لدرجة تجعله يتابع القيمة، ويسعى ورائها ويريدها، وهنا تظهر عدة استجابات معينة تعبر عن هذا التفضيل، بحيث يسعى الفرد لتكوين أرضية واسعة عنها، ويمكن أن يتعدى ذلك إلى الكتابة عمّا يشعر به إزاءها أو التكلم عنها مع غيره والدعوة إليها.
- **الالتزام:** وفي هذه المرحلة يصل الفرد إلى درجة عالية من اليقين، يصل إلى الاقتناع والتأكد الذي لا مجال فيه للشك، ومن ثم إلى التقبل الوجداني الكامل، ومن ثم يعمل الفرد لتقرير القيمة، فتعمق مشاركته في هذا التقرير، وفي الأشياء الممثلة له.
- **التنظيم:** ويعني ترتيب القيم في نظام معين، ذلك أنه حين يأخذ في تمثل القيم بصورة متتابعة فإنه يواجه مواقف ذات علاقة بأكثر من قيمة واحدة، وهنا تنشأ الضرورة من أجل تثبيت القيم في نظام واحد، وتحديد العلاقات المتبادلة بينها، وإقامة أو إنشاء قيم مسيطرة، وفي هذه المرحلة يكون التدريب على امتثال القيمة، ويكون التعبير عن القيمة رمزًا أو عملًا، وتشتمل عملية التدريب على تحديد الأشياء العامة التي تعتمد على التحليل والمفاضلة، وتدور في ذهن المتعلم، ليصل إلى تنظيم القيمة في الحكم على الأحداث من خلالها.
- **الوسم بالقيمة:** وفي هذه المرحلة يصبح الفرد متميزًا؛ حيث يصل إلى التصرف السلوكي الذاتي الثابت طبقًا للقيم التي تمثلها، والتي أصبحت تسيطر على تصرفاته وتراقبها، فهي تقوم بدور الرقابة على قدر كبير من سلوكه وتصرفاته، بحيث يمكن وصفه وتقديره عن طريق هذه القيم المتغلغلة والمراقبة لسلوكه.

وتعد هذه المراحل مكمله لما بعدها، ولا تتم واحدة دون الأخرى، كما أنها لا تخرج عن المكونات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، التي بدورها تسهم في عملية تنمية القيم التربوية وتكوينها؛ إذ إنها رافد مهم في تثبيت دعائم القيم التربوية في نفوس الناشئة المسلمة.

المبحث الثاني:
القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب.

وللإجابة عن السؤال الثاني: يتناول في هذا المبحث استنباط بعض القيم التربوية من مشهدّي الشفاعة والحساب في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مشهد الشفاعة والقيم التربوية الإسلامية المستنبطة منه.

أولًا: تعريف الشفاعة في اللغة والاصطلاح.

الشفاعة لغة: "الانضمام إلى آخر ناصرا له وسائلا عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى. ومنه: الشفاعة في القيامة، وأصل (شفع) يدل على مقارنة الشيئين، يقال: شفع فلان لفلان إذا جاء ثانيه ملتمسا مطلبه ومعينا له"[٢٧]، أمّا في الاصطلاح يقصد بها: "شفاعة النبي لأهل الموقف في المحشر ببدء الحساب، من بين جميع إخوانه من الأنبياء، وهي الشفاعة الأولى، والثانية؛ لإخراج أهل التوحيد من المسلمين من النار"[٢٨].

ثانيًا: مشهد الشفاعة في نصوص الوحي.

تأتي الشفاعة حين يشتد الكرب على الناس بالمحشر، ويعتذر عنها كبار الرسل، وينتدب لها خاتمهم محمد ﷺ، فيشفعه الله في الخلق، ويحصل له المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون والآخرون، وأهل السماوات والأرض، فعن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال: (إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يا فُلَانُ اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ)[٢٩]، وفسّر (المقام المحمود) أي: الشفاعة العظمى، التي اختص بها النبي محمد ﷺ، وهي إراحة أهل الموقف من أهوال القضاء بينهم والفراغ إلى الحساب[٣٠].

ومن حديث جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: (أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي:... وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ)[٣١] أي: الشفاعة العامة التي تكون في المحشر بفزع الخلائق إليه لتعجيل الحساب، وللانتفاع من الشفاعة لا بد من تحقيق شروطها وتتمثل: بإذنه تعالى في الشفاعة، ورضاه عن المشفوع له[٣٢]؛ وهي في قوله تعالى: **﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾**[النجم: ٢٦].

وأمّا عن شفاعة النبي ﷺ للمسلمين (الموحدين) من أهل النار، قال رسول الله ﷺ: (أمّا أهلُ النارِ الذين هُم أهلُها فلا يَمُوتونَ فِيها ولَا يحيَوْنَ ولكن ناسٌ أصابتهم نارٌ بذنوبِهم أو بخطاياهم فأماتَتْهُم إماتةً حتى إذا كانوا فحمًا أُذِنَ لهم في الشفاعةِ فجيءَ بهم ضبائر، فَبُثُّوا على أنهارِ الجنّةِ)[٣٣]، فمعناه؛ أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إماتة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها، وهذه الإماتة حقيقية، ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم ثم يكونون محبوسين في النار المدة التي قدرها الله تعالى، ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحما، فيحملون ضبائر كما تحمل الأمتعة ويلقون على أنهار الجنة، فيصب عليهم ماء الحياة، فيحيون ويصيرون إلى منازلهم وتكمل أحوالهم[٣٤].

ثالثًا: القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهد الشفاعة.

– **قيمة رحمة الله تعالى:** تمتثل هذه القيمة من رحمة الله تعالى بعباده؛ إذ يأذن ويرضى بالشفاعة في عدة مواقف، وكان من أبرزها شفاعة النبي ﷺ، "والقلب إذا أشرق فيه نور الإيمان واليقين بالوعد، وامتلأ من محبة الله وإجلاله، رق وصارت فيه الرأفة والرحمة، تراه رحيماً رقيق القلب بكل ذي قربى، وبكل مسلم، وبكل مخلوق، يرحم الطير في وكره، والنملة في جحرها، فضلاً عن بني جنسه، فهذا أقرب القلوب من الله تعالى، والله ﷻ إذا أراد أن يرحم عبداً أسكن في قلبه الرأفة والرحمة، وإذا أراد أن يعذبه نزع من قلبه الرحمة والرأفة، فَتَخَلَّق بالغلظة والقسوة، ولا تنزع الرحمة إلا من شقي محروم؛ فالدين كله رحمة للعالمين، والرسل إنما بعثوا بالرحمة، وأبو بكر الصديق ﷺ إنما فضل الأمة بما كان في قلبه من الرحمة العامة زيادة على الصديقية"[٣٥].

– **قيمة إقرار الفضل لأصحابه:** فالله تعالى هو صاحب الفضل والإنعام الأول والأخير على عباده المؤمنين والكافرين، في الدنيا والآخرة، فهو الذي يرزقهم في الدنيا، ويتفضل عليهم بنعمه التي لا تعد ولا تحصى، وفي الآخرة هو الذي يأذن بالشفاعة ويرحم العباد، فيتوجب على المسلم الاعتراف بالفضل لله تعالى أولًا بأن رزقه سبيل الهداية بدوام شكره بطاعته قولًا وعملًا.

كما ينبغي أن يقر المسلم بالفضل لغيره من أصحاب الفضل عليه، بعدم جحد إنعامهم أو نكرانه، ويكون شكرهم والاعتراف لهم بالفضل بالدعاء لهم، أو مكافئتهم، أو بعبارات الثناء والشكر، مما يجعلهم يستمرون في العطاء ويحفظ لهم بذلهم، وأعظم ما تتجلى به قيمة الاعتراف بالفضل أن يعترف صاحبها بالفضل والإحسان للآخرين وإن كان بينهم خصومة، فلا يمنعه ذلك من أن يقر له بالفضل؛ فإقراره له بالحسن من الصفات دليل على المروءة والنبل والإنصاف[٣٦].

- **قيمة محبة الله تعالى ورسوله:** تعد هذه القيمة نتيجة استشعار رحمة الله تعالى الذي أذن بالشفاعة، وبمن ارتضى له القيام بالشفاعة من دون الأنبياء، فالرسول ﷺ سيشفع لجميع الأمم بتعجيل الحساب لهم، ومنشأ هذه القيمة من محبة النفس وتعلقها بمن يتودد لها ويحسن إليها.

إن محبة الله تعالى أساس الإيمان، وأصل العبادة، ولا تتساوى محبة الله تعالى مع أي شيء غيره وإلا كان ندًا لله، فمحبته سبحانه مقدمة على كل محبوب، وتتحقق المحبة باتباع أمره، واجتناب نهيه[٣٧]، وتتحصل بالتعرف عليه من خلال القراءة في معاني الأسماء الحسنى والصفات العلا، وتلاوة القرآن الكريم مع التفسير، والتفكر في خلقه.

أمّا فيما يتعلق بمحبة النبي ﷺ فهي من موجبات محبة الله تعالى والدالة على صدق المحبة، ولا بد للشعور بهذه القيمة وتنميتها من دوامها القراءة في سيرته من جميع جوانبها مع الأهل والأصحاب وفي الغزوات، وغيرها، وباتباع سننه وتطبيقها، وكثرة الصلاة عليه[٣٨].

وخلاصة هذه القيمة بأن محبة الله تعالى تؤدي إلى محبة رسوله، وأصلها نابع من محبة العبد لله تعالى، وإن التعبير عن المحبة يفضي إلى الاتباع كمعيار لقياس صدق المحبة فكلما زادت المحبة زاد معها الاتباع، والعكس، فهما متلازمتان، وهي من القيم المتعلقة بالوجدان إلا أنه ما يُغذّيها المعرفة والإدراك بالعقل ويصدق عليها السلوك ويُوافقها.

- **قيمة الوساطة بحق:** يعزز مشهد الشفاعة العظمى في الآخرة لتعجيل الحساب المؤمن على السعي في قضاء حوائج إخوانه المسلمين، ورفع الظلم عنهم، والتوسط لهم الواسطة الحسنة عند من له شأن وقدر من أصحاب الشأن[٣٩]، شريطة ألا يحل حرامًا ويحرم حلالًا، أو أن تقام الشفاعة على تضييع الحقوق[٤٠]، فالله تعالى خلق الناس وجعلهم متفاوتين في مكانتهم الاجتماعية، فمنهم ذو الجاه والمكانة، ومنهم المتوسط، ومنهم الضعيف المحتاج لغيره، ومن هنا كانت قيمة الوساطة لترفع الحرج، وتوسع عليهم، كما أنها تعد من وجوه البر والإحسان، وخاصة في هذا الزمان فقد كثر الناس، وتعددت الحاجات، إلا أنه للوساطة شروط وضوابط وهي[٤١]:

- أن تكون في أمر أو في مجال مباح شرعاً، كالشفاعة في تأجيل الدين، والشفاعة في التولية، خرج بهذا القيد الشفاعة في أمر محرم كشفاعة الحصول على قرض ربوي.
- أن يكون المشفوع له يستحق هذه الشفاعة كأن يكون أهلاً للوظيفة المتقدم لها، أو محتاجاً للمال الذي يطلب له، وكونه غير معروف بأذاه للناس، ولا تجوز في إسقاط حد أو قصاص.
- ألا يترتب على هذه الشفاعة إبطال حق أو إحقاق باطل، أو اعتداء على حق الغير، كمن يترتب على الشفاعة له تقديمه على من هو أولى منه في الوظيفة.

- ألا تكون وسيلة الشفاعة ممنوعة شرعاً أو نظاماً، مثل أن يكون فيها نوع إكراه للمشفوع لديه، أو بذل رشوة لموظف، أو فيها مخالفة لنظام وضعه ولي الأمر فيه مصلحة للناس؛ لأنها بها حق عام للأمة جميعًا.

المطلب الثاني: مشهد الحساب والقيم التربوية الإسلامية المستنبطة منه.

أولًا: تعريف مشهد الحساب في اللغة والاصطلاح.

الحساب لغةً: مأخوذ من "مادة حَسَبَ، فالحاء والسين والباء أصل صحيح يدل على عدة معان منها العد والإحصاء"[٤٢]، وأمّا في الاصطلاح هو "إيقاف الله تعالى العباد بين يديه على أعمالهم، وأقوالهم، واعتقاداتهم، خيرًا كانت أو شرًا، وعرض الصحائف عليهم فيعرفون أعمالهم، وما لهم وما عليهم، ومصيرهم الأبدي"[٤٣]، قال تعالى: **﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾**[الكهف: ٤٨].

ثانيًا: مشهد الحساب في نصوص الوحي:

ومن كمال عدل الله تعالى أن يطلع عباده على سجلات أعمالهم فلا يكون لأحد منهم عذر، قال تعالى: **﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ﴾**[آل عمران: ٣٠]، حيث يحضر للعبد جميع أعماله من خير وشر، فما رأى من أعماله حسنًا سرَّه ذلك وأفرحه، وما رأى من قبيحٍ ساءَه وغاظه[٤٤]، وفي قوله تعالى: **﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ * فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ *إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ﴾**[الحاقة: ١٨-٢٠]، وأمّا الكافر، قال تعالى: **﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهْ﴾**[الحاقة: ٢٥-٢٦]، وتتنوع أدلة مشهد الحساب فيما يخص الفئة المختصة به إلى أنواع:

١- **من يدخلون الجنة بلا حساب،** وهؤلاء طائفة من أمة محمد أخبر عنهم، وعددهم سبعون ألفًا، جاء ذكرهم في حديث ابن عباس قال:" خرج علينا النبي يومًا فقال: (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي :انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ لِي :انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ :هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)"[٤٥].

٢- **من كان حسابهم يسيراً،** وهو العرض، ويستدل عليه من قوله ﷺ: (مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ .قَالَتْ قُلْتُ :أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: **﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾**[الانشقاق: ٨]، قَالَ: ذَلِكَ العَرض)[٤٦]، أي: حسابًا سهلًا بلا تعسير، لا يُحقق عليه جميع دقائق أعماله، والحساب اليسير خاص بالمؤمنين ويقصد به العرض اليسير، وهو: عرض ذنوب المؤمنين عليهم؛ كي يدركوا مدى نعمة الله عليهم[٤٧]، قال ﷺ: (إِنَّ اللهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ :أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، فَيَقُول: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَاب حَسَنَاتِهِ)[٤٨].

٣- **الحساب العسير ويكون للكافرين والمنافقين**، وهو المناقشة، يعرضون على رؤوس الأشهاد، لا ستر فيه ولا مغفرة، ودل عليه قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[هود: ١٨]، "يبين تعالى حال المفترين عليه وفضيحتهم في الدار الآخرة على رؤوس الخلائق من الملائكة، والرسل، والأنبياء، وسائر البشر والجان"[٤٩]، "ويدخل في هذا كل من كذب على الله بنسبة الشريك له، أو وصفه بما لا يليق، أو الإخبار عنه بما لم يقل، أو ادعاء النبوة، وغيره، فهؤلاء أعظم الناس ظلمًا لما ظلموا أنفسهم بالشرك والكفر"[٥٠].

ثالثًا: القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من مشهد الحساب.

- **قيمة الوعي بشحذ الهمم:** تحمل هذه القيمة معاني في غاية الأهمية فهي تحمل صاحبها على الرغبة في نيل أعلى الدرجات في الآخرة وهي استلام كتابه بيمينه ليكون من الفائزين يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، فيؤثر السعي والبذل على الفتور والتوان الذي يعد من أهم أسباب إضاعة الإنسان طاقته فيما لا طائل منه في الدنيا والآخرة.

كما أن أصل هذه القيمة مأخوذ من الهمم؛ وهو مبدأ الإرادة، فإذا ما تعلقت همة العبد بالحق سبحانه طلبًا خالصًا محضًا فتكون تلك هي غاية القيمة في تحقيق الهمة العالية، ويتصف ممتثلها بسرعة الوصول والظفر بمطلوبة، مالم تعقه العوائق وتقطعه العلائق عن تحقيقها[٥١]، ومن أبرز ما يتميز به ممتثل هذه القيمة أنه يحمل هم الأمة الإسلامية، ولا يتمركز حول ذاته، إنما يكون جل همه أن يصنع فرقًا في حال الأمة بالقول والعمل الجاد الدؤوب.

- **قيمة فقه الأولويات:** إن معرفة العبد بالأعمال المحاسب عليها، ولمن الأولوية في الحساب يورثه فقها للأولويات في حياته اليومية لضبطها، والتي تعنى بأن يدرج أهدافه وأعماله ضمن سلم الأولويات كل بحسب أهميته، ففي مشهد الحساب يعلم المسلم بأن غايته في تحقيق الفلاح في الآخرة من القيام بالعبادات وعلى رأسها الصلاة المفروضة، مقدمة على تحقيق النجاح في الدنيا، وعليها يقيم بقية أعماله واهتماماته ثم النوافل ثم المباحات.

تتعلق قيمة فقه الأولويات في جميع جوانب الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية وأهمها الإيمانية، ولمعرفة كيفية ترتيب الأولويات ضمن إطارها الصحيح لا بد من العلم قبل العمل، فهو المرشد للأعمال والذي يبين راجح الأعمال من مرجوحها، وصحيحها من فاسدها، ويعطي كل عمل قيمته في نظر الشرع، فكل مأمور به فيه مصلحة الدارين أو إحداهما، وكل منهي عنه ففيه مفسدة فيهما أو إحداهما، ومن الأولويات المهمة تقديم الكيف والنوع على الكم، فليست العبرة بالكثرة وإنما بالنوعية فالمسلم يتحرى في وضع أولوياته جودة العمل وتطبيقه كما ينبغي[٥٢].

- **قيمة الاعتقاد بأن الجزاء من جنس العمل:** ويكون الحساب بناء على من جنس الأعمال التي قام بها أصحابها في الدنيا، ويستفاد من هذه القيمة أن تكون قاعدة تربوية لدى المربين بالجزاء من جنس العمل إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، "والمسلم مطالب بأن يضع هذه القيمة نصب عينيه، لزجر نفسه قدر المستطاع عن الذنوب والمعاصي، بالنظر إلى عاقبة الأعمال، وكما قد تشكل هذه القيمة تحقيق الصلاح في المجتمع من خلال سن العقوبات فيما يتناسب مع الجرم المقترف في باب الاجتهاد"[٥٣].

– **قيمة العدل:** حيث إنه لا يعاقب أحد بغير بإثم غيره، ولا يلحق الإثم إلا لمن قام بالمعصية ولا يتعدى لغيره، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[الإسراء: ١٥]، لا شك أن كل إنسان يوم القيامة يحاسب على ذنبه هو، ولا يظلم ربك أحدًا، ولا يحمل إنسان تبعة إنسان آخر، كما في قوله: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[الأنعام، ١٦٤]، ولا شك أيضا في تمام عدل جل جلاله، وتنزهه عن ظلم أحد من عباده، أدنى شيء من الظلم، لقوله: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[الكهف، ٤٩]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[يونس، ٤٤]، وقد وعد الله جل جلاله عباده أن كل إنسان إنما يحاسب بعمل نفسه، لا بعمل غيره، فإما أن يوبقه عمله، أو يعتقه من النار؛ قال الله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾[الطور: ٢١]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[المدثر، ٣][٥٤]

وفي الحساب على الأقوال والأفعال ميزان الله تعالى العدل القسط، لا يظلم فيه أحد تكال به أعمال العباد بمقاديرها الحقيقية دون زيادة أو نقصان، وبذلك يحرص المسلم على إثبات الحقوق في المواقف، والعلاقات، والمعاملات، وضبط موازينه في الدنيا على ميزان الآخرة بتحكيم شرع الله تعالى، وضمن الوسائل المشروعة، والمناط بهذه القيمة الإنسان نفسه فلا يقف من الظلم موقفًا سلبيًا، بل يتوجب عليه رفعه ومنعه بقدر استطاعته[٥٥].

– **قيمة الجدية:** لمّا كان من الكفار إظهار الاستهزاء وعدم الاكتراث بقدرة الله تعالى على الحساب على مثقال ذرة من الأقوال والأفعال جاءت قيمة الجدية ضد العبثية والهزل كسمة يتميز بها المسلم ولا سيما في هذا العصر، وتظهر معاني هذه القيمة في دفعها موجة التفاهة بإشغال النفس بالمهام العالية، وحماية عقول أبناء الأمة المسلمة بتحديد ممارساتهم وفق توجيهات تشريعية ربانية، وتمتثل هذه القيمة بالاجتهاد على عدم تسويف الأعمال وإنجازها في أوقاتها، والجدية في الحراك نحو الخير، والارتقاء في البناء المجتمعي للأمة المسلمة من خلال الانضباط في أداء التكاليف والواجبات، مع الأخذ بعين الاعتبار أوقات الترويح عن النفس؛ لأن النفوس إذا كلّت عميت[٥٦].

ولعل من آثار هذه القيمة ما يغرس في نفوس الجيل الصاعد؛ بأن يخرج جيلًا يعرف الواجبات المترتبة عليه جادًا في إنهائها، وواعيًا بأهميتها في تربية نفسه، ما من شأنه أن يقلل من حدة المشاكل التربوية لديهم والتي من أبرزها مشكلة اللامبالاة اتجاه ما يدور من حوله من قضايا أمته التي تستدعي لفت انتباهه إليها، وتعالج مشكلة تبلّد الإحساس بأهمية ما يجب عليه القيام به لنفع نفسه ومن حوله[٥٧].

– **قيمة التسليم لله تعالى:** يصعب على العقل البشري المحدود أن يستوعب بأن جميع الخلائق سيجمعها الله تعالى في وقت واحد ومكان واحد، إلا أن المؤمن يصدق ذلك دون البحث في التفاصيل؛ لأنه يعلم بأن الله الذي يعبده هو الحكيم العليم؛ فيسلم له أمره، منقادًا لحكمه وشرعه، وتعد قيمة التسليم من القيم العقدية وتتعلق بإذعان القلب وتوجيهه لله تعالى بالرضا والقبول، وينبني عليه تسليم الجوارح والعقل، فجميع الأعمال تنطلق من التسليم، أعمال العبادات وأعمال الأخلاق وأعمال التعامل مع الآخرين وأعمال اللسان، ولذلك سمي الإسلام إسلامًا؛ لأنه مبني على التسليم والانقياد لأوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه[٥٨].

ولعل من أهم ما تعمل عليه قيمة التسليم لله تعالى تربية النفس على تعزيز اليقين بصدق الوحي والاحتجاج إليه، فهو بمثابة المرجعية الحقة لتنظيم حياة الناس، إلى أن تقام الساعة، وبالتالي انتفاء الشبهات لما فيها من أخطاء لا

تتوافق مع ما جاء من عند الله تعالى، وترتقي هذه القيمة بصاحبها حتى يصل درجتي الرضا عن أقدار الله والمحبة لله تعالى. ومما ينفعه أنه يبعده عن الجزع فيما يحل عليه من مصائب الدنيا، فهو يحسن الظن بالله تعالى ومسلم لأمر مع اجتهاده في مدافعة الضر عن نفسه[٥٩].

– **قيمة الستر:** تتجلى في الأدلة السابقة ستر الله على عباده المؤمنين بعدما أقرّهم بذنوبهم، وهذا من أعظم أبواب الستر وهو ستر الرب على عبده، ومنه تم استنباط قيمة الستر والتي تعنى بستر العباد على أنفسهم، وعلى الآخرين ممن يعرف ذنوبهم وأحوالهم، وتعد هذه القيمة من القيم الفريدة "في استدراج رغبة النفس من داخلها في إخفاء أخطائها عن الآخرين معبرتًا عن رفضها لهذا الإذعان المخزي للخطيئة، واحتواء منها لتجاوزها ومعالجة القصور في هذا الجانب، وكما تعين هذه القيمة على المساندة النفسية الفعّالة لتخطي ألم المعصية فهي تتيح له فرصة لتطهير نفسه والتوبة دون أن يكون معرضًا لانتقادات الآخرين[٦٠]".

– **قيمة الحياء:** تمتثل هذه القيمة في حياة المسلم حين يعلم بأن الله تعالى يستر على عباده يوم تعرض الأعمال ويفضح كل من لم يكن يؤمن بالله تعالى، إلا المؤمن فيقرره الله تعالى بذنوبه حتى يظن بأنه هلك فغفرها الله له، ومن معاني الحياء "انقباض النفس عن القبيح، وتركه حذرًا عن اللوم فيه"[٦١].

ومن وسائل اكتساب قيمة الحياء مراقبة الله تعالى، واستشعار معيته، واتباع ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، والحرص على إزالة موانع الحياة من النفس، بمعرفة أسباب قلة الحياء عندها والعمل على إصلاحها، ومما يعزز قيمة الحياء أيضًا مجالسة من يتصف بالحياء من أهل الخير، وإن تعذر ذلك فبدوام القراءة في سير الصالحين، وطلب الستر سواء بستر العورات أو بستر الذنوب وعيوب النفس عن الغير[٦٢].

وقسم ابن القيم الحياء إلى: <u>الحياء من الله تعالى</u>؛ وهو حياء العبودية، فإذا ما وقع منه ذنبًا استحيى من الله ﷻ، وهذا الحياء يكون مزيجًا من الخوف والمحبة، **<u>والنوع الثاني: حياء المرء من نفسه</u>**؛ وهو حياء النفس من رضاه بالنقص، فيجد نفسه مستحيًا من نفسه، فإن العبد إذا استحيى من نفسه فهو بأن يستحيى من غيره أجدر[٦٣].

– **قيمة المسؤولية:** تنعكس هذه القيمة على المسلم من مشهد العرض والحساب، فهو مسؤول أمام الله تعالى، مقر بأفعاله له، فيكون على علم بمضمون المسؤولية التي كلف بها، وما يتعلق بها من تبعات، وحينئذ لا يكون له أي حجة ليبرر فعله المدان، سواء بالجهل أو الغفلة أو عدم التبليغ[٦٤]، فتقوم هذه القيمة بمثابة المصحح لسلوك الفرد؛ إذ إنه يشعر بالتكليف بالأدوار التي يقوم بها في حياته بدون تقصير، وتوجه قيمة المسؤولية المسلم بأن يجعل من ضميره محاسبًا له عما يرتكب من خير أو شر، فإنه يحاسب نفسه على أعماله ويتحرى بها الأعمال الصالحة، فيخصص وقتًا له في آخر النهار يطالب فيها نفسه ويحاسبها على كل ما يصدر عنه.

ولا تقتصر هذه القيمة على المسؤولية الفردية فقط، وإنما يندرج تحتها المسؤولية الاجتماعية التي تمثل إدراك الفرد مسؤوليته أمام ذاته، وأسرته وأصدقائه، واتجاه دينه، وعمله، من خلال فهمه حقيقة دوره الذي يقوم به في تحقيق أهدافه، وأهداف مجتمعه، فيقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منطلقًا من شعوره بالحرص على مجتمعه[٦٥].

المبحث الثالث:

التطبيقات التربوية لقيم الشفاعة والحساب واقتراح برنامج تدريبي لغرسها في الأسرة.

وللإجابة عن السؤال الثالث؛ تم اقتراح بعض التطبيقات التربوية في ضوء القيم التربوية المستنبطة من مشهدي الحساب والشفاعة ضمن الوظائف الأسرية، ثم تقديم مقترح برنامج تدريبي وفق رؤية نظرية اجتهادية لتفعيل دور الأسرة في تنمية القيم التربوية لدى الأبناء، وذلك في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: التطبيقات التربوية لقيم الشفاعة والحساب في الأسرة.

يعلم الوالدان الأبناء من خلال عقد جلسات دينية وحوارية وأنشطة مشتركة مع الأبناء وتفعيل أسلوب الثواب والعقاب، بالإضافة إلى الاهتمام بتسجيل الأبناء بالأندية والمراكز الدينية التي تهتم بالتركيز على تنمية القيم الإيجابية لديهم وتحويلها إلى سلوكيات حسنة، التي تؤدي إلى إثقال الميزان عند الحساب وشفاعة رسول الله يوم الآخرة من خلال الآتي:

- الاهتمام بقراءة بعض سور القرآن المشتملة على الشفاعة والحساب، لغرس تعظيم الله تعالى في نفوسهم وبيان عدله ورحمته، من خلال تخصيص أوقات لعقد حلقات لقراءة القرآن في البيت، أو إلحاقهم في حلقات تدريس وتحفيظ القرآن الكريم لحفظه وفهمه وتدبرّه والعمل به؛ وذلك لغرس قيمة لاستغلال الأوقات بما ينفعهم عند الحساب وكسب شفاعة النبي، وتذكيرهم دائما بتجديد النيات الصالحة قبل القيام بأي نشاط عائلي للتربية على إخلاص العمل لله تعالى حتى يقبل عمله يوم الحساب وبالأخص في مجال الأحكام الشرعية في سن التكليف؛ لأنه السن الذي يبدأ منه الحساب.
- عدم إهمال أي سؤال من الطفل عن الشفاعة والحساب، ورد كل ذلك لقدرة الله ﷻ، وعلمه ومشيئته جل وعلا، والعمل على تبسيط الإجابات دون التعمق فيها؛ كيلا يتشتت ذهنه، والإجابة عنها حسب المراحل العمرية ومراعاة الفروق الفردية بينهم، مع كف الأبوين عن محاولات إجبار الأبناء على استخدام نفس طريقة تفكيرهم، وتمهلهم في اتخاذ القرار بالتدخل في حل المشاكل اليومية، وإعطائهم الفرصة لمحاولة إيجاد الحلول واختبار لقدراتهم العقلية في التفكير والربط بين المسببات للوصول إلى نتائج مرضية.
- القيام بشراء المسابح الإلكترونية وتوزيعها على أفراد الأسرة والحديث معهم عن أهمية وفضل ذكر الله تعالى وشكره في جميع الأوقات وقيام الأب بتشغيل أذكار الصباح أثناء إيصال الأبناء للمدرسة للتربية على ذكر الله تعالى؛ لما له من أجر عند الله تعالى، والإخلاص لله تعالى في الأقوال والأعمال جميعها لغرس قيمة ذكر الله تعالى في نفوسهم والمحافظة عليها؛ لضرورتها وقت الحساب وكسب شفاعة الرسول، وتعمد الأم توجيه عبارات الشكر للأب أمام الأبناء على بذله المال والجهد لتوفير سبل الحياة الكريمة للأسرة، وتعليمهم منذ الصغر شكر كل من يقدم لهم المساعدة مهما كان نوعها أو حجمها؛ لتعليمهم قيمة الشكر والحمد.
- يربي الوالدان الأبناء على الخوف من الله تعالى ومحاسبة النفس بأن يستشعروا مخافته في جميع أحوالهم وربط ذلك بالحساب الآخروي؛ فيدعوهم إلى عدم الغش في الاختبار مخافة الله تعالى، وتعويدهم على الإنابة إلى الله تعالى

وعدم الاستهانة بالذنب مهما كان صغيرًا، والاستغفار الله تعالى عند الخطأ، ومراجعة نفسه، وبيان فرحة الله تعالى بعباده التائبين من الذنوب بصدق، وبعذاب الله تعالى للمعرضين عنها، ومن تطبيقاتها؛ اعتراف الوالدين بالخطأ أمام أبنائهم والاعتذار منهم لتنمية المحاسبة والتواضع عند الأبناء بصورة إيجابية بعيدًا عن التعالي والغرور والتكبر.

- تخصيص ركن في البيت لعمل مكتبة تحوي مجموعة من الكتب المتنوعة والنافعة عن اليوم الآخر لمختلف الأعمار لتشجيعهم على القراءة والتعلم واستخراج الدروس المستفادة من الإيمان بهذا الركن؛ وذلك لتوسعة مداركهم العقلية والفكرية، وإرسالهم إلى المراكز الدينية المتخصصة؛ ودعوتهم إلى سؤال أهل العلم والخبرة في حال جهلهم لبعض مسائل الآخرة ومشاهده، مع سؤالهم عن الاستفادة التي حصلوا عليها إثر أسئلتهم لهم.
- مساعدة الأبناء في وضع جدول يومي مع الأخذ بعين الاعتبار الأولوية لأوقات الصلاة والواجبات الدينية أولاً استعداداً ليوم الحساب، ثم إدراج المهام المترتبة عليهم من الواجبات والمنزلية والمدرسية، وممارسة الرياضة وغيرها من الأنشطة اليومية لغرس قيمة المسؤولية في كل المهام وما يترتب عليها من جزاء.
- دعوة الأب أفراد الأسرة والطلب من كل منهم في جلسة حوارية؛ بأن يتفكروا في نعم أنعمها الله تعالى عليه في حياته وبعد مماته، ثم مشاركتها معهم، ومن هذه النعم تفضيل المؤمنين على الكفار بقبول الشفاعة لهم يوم القيامة وتحقيق قيمة العدل عند الحساب.
- لتعزيز قيمة المسؤولية؛ توزيع المهام اليومية على الأبناء في المنزل كل بحسب الإمكانات والقدرات المتاحة للمرحلة العمرية، وتقسيم المهمة الواحدة إلى عدة وظائف لمنح جميع الأبناء المشاركة في تحمل مسؤولية إنجاز المهمة الموكلة، ثم المحاسبة بالجزاء على إنجاز المهام، ومنها؛ قيام الأب بتحميل الأبناء المسؤولية من خلال توزيع مبلغ مالي على كل منهم، وإخبارهم بأنه غير مسؤول عن مصروفهم طوال الشهر.
- ويتحقق قيمة العدل كنموذج؛ من خلال تمثلهم للعدل بين الأبناء، فلا يميز أحد في العطايا المادية والمعنوية عن الآخر، وانتباههم إلى تحقيق التوازن في المديح الموجه للأبناء دون مبالغة فيه وتحوله لتكبره على بقية أفراد العائلة، وتعويدهم منذ الصغر على عدم تفضيل نفسه عن الآخرين، وذلك من خلال تشجيعه على تقاسم ما يحب مع الآخرين دون إجبار، واعترافهم أمام الأبناء بالصفات الإيجابية التي يتميزون بها، وأهمية تواجدهم في البيت ومكانتهم في قلوب والديهم مما يحقق تقديرهم لذواتهم، وتعليمهم التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بموضوعية دون تجريح الآخرين، من خلال الاستماع لهم دون مقاطعة أثناء التحدث والتعبير عن أنفسهم، وتربيتهم على استرداد حقوقهم دون تعدي أو ظلم للطرف المقابل.
- إكثار الوالدين من الثناء على الأبناء بمحبة الله تعالى لهم عند قيامهم بالأعمال الصالحة؛ لغرس محبة الله تعالى في نفوسهم، مما يؤدي إلى تلبية الحاجة إلى الاطمئنان عند الأبناء، وضبط الانفعالات السلبية أمامهم، وإيضاح أن محبتهم لله ومحبته لهم طريق للنجاة يوم القيامة، وذلك من خلال استثارة دافعية الأبناء في القيام بالأعمال الصالحة، كاستثارة دافعية التحدي والمنافسة في الخير، وربط محبة الله تعالى أمام الأبناء بالأمور الجميلة والحسنة، فيقال له: إن الله تعالى يحب الحياء، أو يحب المسلم النظيف.

- لاستحقاق الشفاعة؛ يقوم أحد الأبوين بتحديد يوم في الأسبوع لقراءة كتاب في السيرة النبوية وصحابته مع الأبناء للتعرف على صفات الذين يستحقون محبة النبي وشفاعته، ثم تطبيقها من قبل الوالدين؛ بقبول شفاعة أحدهما أو أحد أبنائهم في عدم معاقبة من استحق العقاب من أفراد الأسرة مع بيان السبب في قبول الشفاعة، شريطة ألا تكون دائمة.

المطلب الثاني: مقترح برنامج تدريبي لغرس القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من الشفاعة والحساب.

أولاً: أهمية البرنامج التدريبي لمؤسسة الأسرة.

تقوم هذه الفلسفة على تدريب الأسرة المسلمة عل الدور المناط بها من خلال قيامها بدور التنشئة السوية؛ فهي المسؤول الأول عن محاولة غرس القيم في نفوس الأبناء بشكل عفوي أو مقصود عبر مراحل عمرهم المختلفة، ولا سيما في ظل التحديات التي تقابلها، وطغيان الجانب المادي الاستهلاكي على نمط الحياة الأسري.

حيث إن بعض الممارسات الخاطئة عند بعض الآباء أدى إلى ظهور مشكلة في تطبيق القيم التربوية، فالصورة النمطية السلبية التي لا يقدرها الآباء في التعليم؛ وفي نقل القيم التربوية القوية لأطفالهم، ويرجع ذلك جزئيًا إلى عدم التوافق الثقافي بين المؤسسات التعليمية والمعتقدات الخاطئة عند أولياء الأمور؛ لذلك فإن التجارب الثقافية المتكررة المتعلقة بالتناقض بين الطلاب وأسرهم والنظام التعليمي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل المسارات التعليمية للأبناء، وتشكل مسألة مشاركة الوالدين في تعليم القيم إحدى مصادر المهمة لتفادي الأخطاء الثقافية بين العائلات والمؤسسات التعليمية، حيث إن مشاركة الوالدين يشكل أمرًا بالغ الأهمية لنقل مجموعة من المعايير الصحيحة ذات الدافع الثقافي ونقلها بطرق سليمة مع مشاركة المؤسسات التعليمية[٦٦].

ولإزالة التناقض، تظهر أهمية التصور المقترح في تقديم مجموعة من الجلسات التدريبية تهدف لتأهيل الوالدين لغرس القيم في أبنائهم، وتقديم الدعم للأسرة المسلمة للاستمرار في تربية الأبناء ضمن ممارسات صحيحة، تمتثل بتحقيق الرعاية والتربية والتطبيق والارتقاء بوعي الأسرة حول موضوع القيم التربوية، وربط الناشئة المسلم باليوم الآخرة بالتعرف على المشاهد المتعلقة به الثابتة في نصوص الوحي لكافة الأفراد بالتنسيق مع المؤسسات التربوية.

ثانياً المخطط المقترح للبرنامج التدريبي في تنمية قيم الشفاعة والحساب.

أولًا: أهداف البرنامج التدريبي.

ينطلق التصور المقترح من هدف رئيس، وهو تدريب الأسرة على كيفية غرس القيم التربوية في نفوس الأبناء من خلال مجموعة من الأساليب التي تقوم بها الأسرة أثناء تنفيذ هذا البرنامج، ومنه تم اشتقاق مجموعة الأهداف العامة للبرنامج وفق الآتي:

١- **الأهداف المعرفية:**

- أن يفرق المتدرب بين القيم الوجدانية والمعرفية والسلوكية للقيم المستنبطة من المشهد.
- أن يميز المتدرب أهم الخصائص النمائية للأبناء لغرس القيم التربوية.

٢- **الأهداف الوجدانية:**

- أن يستشعر المتدرب أهمية دوره في عملية غرس القيم التربوية.
- أن يثمّن المتدرب محتوى البرنامج التدريبي المتضمن للقيم التربوية وأساليب غرسها.

٣- **الأهداف المهارية:**

- أن يسلك المتدرب الأساليب المعينة في غرس القيم التربوية.
- أن يطور المتدرب أساليب جديدة لغرس القيم المستنبطة من الحساب والحشر في الجلسات التدريبية.
- أن يطبق المتدرب القيم التربوية المستنبطة من مشاهد الحساب والشفاعة في حياته عمليًا.

ثانيًا: تفعيل مجموعة القيم المذكورة سابقًا داخل البرنامج التدريبي: من خلال التدرج في مراحل بناء القيم، يبدأ المدرب بجذب انتباه المتدرب للقيمة المنشودة ثم الانتباه لاستجابته نحوها، من حيث قبوله وتفضيله لها من خلال ملاحظته؛ لمتابعة المتدرب لها أو التكلم عنها أو الدعوة لها، ثم التأكد من الالتزام بها من خلال سلوكه الظاهر، والطلب منه إعادة بناء نظام قيمي خاص بقيم الشفاعة والحساب عنده، حتى يصبح متميزاً بإحدى القيم ويتسم بها، فإن تميز المتدربون من الآباء ببعض القيم، أصبح من السهل عليه غرس بعض قيم الشفاعة والحساب لدى أبنائهم والانتقال بهم من مستوى إلى آخر، حتى يصلوا إلى مستوى الوسم بإحدى القيم.

ثالثًا: الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي: يتوقع من البرنامج أن يفيد الجهات الآتية:

- الآباء والأمهات، والأزواج العاقدين.
- المهتمين بالشأن التربوي من العاملين في المؤسسات التربوية.

رابعًا: المدة الزمنية لإنجاز البرنامج التدريبي: يقترح أن يقام البرنامج التدريبي على مدار شهرين بواقع جلستين من كل أسبوع، وتتراوح مدة الجلسة الواحدة بين ٦٠ دقيقة إلى ٩٠ دقيقة، ما بين مقدمة ومحتوى الموضوع والخاتمة، وبينهما استراحة قد تمتد مدتها ١٠ دقائق.

خامسًا: المكان والجهة المسؤولة عن تنفيذ البرنامج التدريبي: جميع المؤسسات التربوية.

سادسًا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح.

- الموارد البشرية: فريق التدريب المختصين في مجال الأسرة والمعتمدين على مستوى الأردن، ويشترط حصولهم على شهادة في مجال التدريب الأسري.
- الموارد المادية: مقاعد مريحة تكفي عدد الحضور، لوح تفاعلي لعرض المحتوى، جهاز حاسوب، مصدر إنترنت، أوراق وأقلام.

سابعًا: محتوى البرنامج التدريبي.

يستمد المحتوى التدريبي محتواه من الأهداف المصاغة، ويحوي على عدة محاور قسمت على ستة عشر جلسة وفقًا للجدول الآتي:

رقم الجلسة	الموضوع الأساسي	عدد الجلسات	الموضوعات الفرعية
١	التمهيد	١	تقديم المدرب نفسه للمتدربين في البرنامج بالتعريف باسمه وتخصصه وخبرته ثم التعارف بين المتدربين، مقدمات حول القيم التربوية وعرض أهداف البرنامج وخطة المسير.
٢	التعرف على أهم خصائص النمو للأبناء	٣	بيان مراحل النمو وخصائصها، والتعرف على أهم مشكلات النمو في كل مرحلة وكيفية التعامل معها وفق منظومة القيم.
٣	الدور التربوي للوالدين وأثره في تربية الأبناء	٢	عرض أنماط الحياة الأسرية المتعددة، وأبرز المشاكل الأسرية، وكيفية بناء نمط أسري سوي.
٤	التعرف على الإطار النظري للقيم التربوية	١	تجسيد القيمة بتعريفها ومعرفة مكوناتها، وبيان أهميتها ومصادرها.
٥	تصنيف القيم التربوية المراد غرسها في الأبناء	١	عرض مجموعة القيم المستنبطة من مشاهد اليوم الآخر وانتقاء ما يتناسب مع خصائص المراحل العمرية.
٦	ديمومة القيمة وتعزيز غرسها	٣	تعلم الأساليب والوسائل المعينة من خلال طرح أمثلة على كل أسلوب ووسيلة.
٧	إجراء اختبار للتقويم	٢	الاستعانة بأساليب التقويم المتنوعة والمتناسقة مع المتدربين والمحتوى المعطى في البرنامج.
٨	الاستماع لتجارب الأهالي وتبادل الخبرة	٢	الاستماع الفردي والجماعي لتجارب الأسر، واقتراح طرق للتعامل مع المشاكل لكل حالة.
٩	خاتمة البرنامج	١	توزيع شهادة شكر وتقدير للحضور، استطلاع رأي.

ثامنًا: الأساليب المقترحة في إعانة الأسرة للقيام بدورها التربوية لغرس القيم.

ويقترح مجموعة من الأساليب التي على الوالدين اتباعها للقيام بالدور التربوي المناط بهم؛ وذلك للابتعاد عن الفتور والملل، والاستفادة من هذا الأسلوب في تقييم مدى تأثير القيمة في نفوس الأبناء، ومنها: أسلوب الثواب والعقاب، وأسلوب القصة، أسلوب السؤال والجواب.

تاسعًا: الإرشادات العامة خلال أداء البرنامج التدريبي.

١- الإرشادات المتعلقة بالمدرب:

- تهيئة البيئة التدريبي المناسبة.
- التواضع في التعريف عن النفس، والتعريف بالبرنامج.

- التمهيد لموضوع الجلسة وإعطاء الأمثلة الواقعية والتأكد من وصول المعلومة.
- تقسيم المتدربين إلى مجموعات لأداء الأنشطة للمساعدة مع المتابعة.
- التحفيز المستمر للمتدربين لإبداء الرأي.
- تلخيص للأفكار الرئيسة في نهاية كل جلسة.
- إدارة وقت الجلسة جيدًا من خلال التوزيع الزمني للجلسات.

٢- الإرشادات المتعلقة بالمتدربين:

- التعاون مع أفراد المجموعة.
- اختيار الوقت المناسب لطرح الأسئلة.
- الإصغاء الجيد للمدرب والزملاء دون مقاطعة لتحقيق الاستفادة.
- شكر المدرب في نهاية الجلسات.
- مراجعة المادة التدريبية.

عاشرًا: أساليب تقويم المتدربين داخل البرنامج التدريبي.

تأتي هذه الخطوة بعد الانتهاء من إعطاء مادة البرنامج بصورة كاملة، حيث يتم تقييم مدى معرفة المشتركين في البرنامج وأدائهم على النحو الآتي:

- عمل اختبار تحريري من قبل المدربين للتأكد من فهم المشتركين لمادة البرنامج.
- تغذية راجعة: يتلقاها المدرب من المشتركين عن أدائه خلال التدريب، ومدى تحقق أهداف البرنامج.
- طرح الأسئلة حول مادة البرنامج وطلب من الجميع المشاركة في الإجابة عنها.

الخاتمة وتشمل:

- **النتائج:** وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- الوحي يمثل الإطار المرجعي الأول للقيم التربوية، التي تستمد منه خصائصها وأهميتها ومكوناتها.
- القيم التربوية المستنبطة من الحساب والشفاعة اتسمت بالتنوع بين المكونات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، بحيث تلامس جميع جوانب حياة المسلم.
- يجب غرس القيم المستنبطة من الحساب والشفاعة لدى الأبناء في الأسرة ضمن وظائفها التربوية المتكاملة؛ ضمن خطة تدريبية تسهم في رفع حالة الوعي وإجراءات التطبيق بالتنسيق مع المؤسسات التربوية.

- **التوصيات:** في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- إجراء البحوث التجريبية لقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي للقيم التربوية المستنبطة من مشهدي الشفاعة والحساب في مؤسسة الأسرة، ومعرفة مدى تلبيته لاحتياجاتها في عملية الغرس والتنمية.

- تبني مراكز التدريب والاستشارات الأسرية فكرة تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لغرس قيم الشفاعة والحساب على مجموعة من الأسر للكشف عن فاعليته.

الهوامش:

(١) خطاطبة، عدنان، **المضامين التربوية في العقيدة الإسلامية**، الأردن، دار عماد الدين للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، (ط١)، ص٢.

(٢) فائز، أحمد، **اليوم الآخر في ظلال القرآن**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م، (ط١٧)، ص٤-٦.

(٣) كردي، فوز، **المؤثرات الغيبية في النفس الإنسانية بين الدين والفلسفة**، السعودية، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م، (ط١)، ص٥.

(٤) الخطيب، عمر، **أصالة القيم**، مجلة رسالة الطالب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤(١)، ١٩٧٧م، ص٧٧-٧٩.

(٥) الجلاد، ماجد، **تعلم القيم وتعليمها**، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠٧م، (ط٢)، ص٣٣

(٦) الطحاوي، أحمد، **العقيدة الطحاوية**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م، (ط١٠) ٢٨٣/١.

(٧) ياسين، محمد، **الإيمان**، مصر، دار عمر بن الخطاب للنشر، د.ت، (د.ط)، ص٦٤.

(٨) الجرجاني، علي، **التعريفات**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، (ط١)، ص٦١

(٩) بكار، عبد الكريم، **حول التربية والتعليم**، الرياض، دار المسلم للنشر، ٢٠١٣، (د.ط)، ص٣٩٨

(١٠) قرقز، نائل، **القيم الإسلامية التي يعززها الإيمان باليوم الآخر وانعكاساتها على سلوك الطالب الجامعي**، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، السعودية، ١٣(٣)، ٢٠٢٠م.

(١١) نصر، سميرة، **تربية السلوك الإنساني خلال الإيمان بالغيب**، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩(١)، ٢٠١٩م.

(١٢) السيف، عبد الإله عبد الرحمن، **القيم التربوية المستنبطة من كتاب الفوائد لابن القيم وتطبيقاتها في الأسرة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية، ٢٠١٩م

(١٣) الشنبري، عبد الرحمن بن عابد، **المضامين التربوية المستنبطة من سورة الحاقة وتطبيقاتها في الواقع المعاصر**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٥م.

(١٤) ابن منظور، محمد، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٣م، (د.ط)، ٢٢٤/١٢.

(١٥) الزبيدي، محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م، (ط١)، ١٨٤/١٧.

(١٦) نصيرات، رائدة، **القيم التربوية المستنبطة من آية التحكيم وتطبيقاتها التربوية في المحاكم الشرعية**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المفرق، ١٤(١)، ٢٠١٨، ٢٤١.

(١٧) أبو العينين، علي، **القيم الإسلامية والتربية**، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ١٩٨٨م، (ط١)، ص٣٤.

(١٨) الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، ص٣٣.

(١٩) القيسي، مروان، **المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنّة النبوية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٢(٦)، ١٩٩٥م، ص٣٢٢٣.

(٢٠) مهيدات، تسنيم، **نظرية القيم التعليمية في الفكر الإسلامي وتطبيقاتها التربوية**، الأردن، دار عالم الكتب الحديث، ٢٠١٦م،

(ط١)، ص٣٣.

(٢١) عكاشة، محمد فتحي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مصر، دار المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢م، (ط١)، ص٢٤٠

(٢٢) اليماني، عبد الكريم علي، **القيم في الفكر التربوي والإسلامي**، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، (ط١،) ص٤١.

(٢٣) فهمي، نورهان منير، **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي، ١٩٩٩م، (د.ط)، ص٩٣.

(٢٤) المليجي، حلمي، **علم النفس الشخصية**، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠١م، (ط١)، ص٢٥٩

(٢٥) المرجع نفسه، ص٢٥٩

(٢٦) أبو العينين، علي، **القيم الإسلامية والتربية**، ص٨٣-ص٨٦.

(٢٧) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، الأردن، دار الفكر، ١٩٧٩م، (ط١)، ٢٠١/٣.

(٢٨) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ج١، ص٢٨٣.

(٢٩) البخاري، **الصحيح**، كتاب سورة بني إسرائيل، باب عسى أن يبعثك ربك مقام محمود، ح رقم: ٤٧١٨، ٨٦/٦.

(٣٠) العسقلاني، ابن حجر، **فتح الباري بشرح البخاري**، المكتبة السلفية، مصر، د.ط، ١٩٧٠م، ٤٣٦/١.

(٣١) البخاري، **الصحيح**، كتاب الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، ح رقم: ٤٣٨، ٩٥/١.

(٣٢) النووي، يحيى، **شرح صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢م، (ط٢)، ٤/٥.

(٣٣) مسلم، **الصحيح**، كتاب الإيمان، باب إثبات الشفاعة، ح رقم: ١٨٥، ١٧٢/١.

(٣٤) النووي، **شرح صحيح مسلم**، ٣٧/٣.

(٣٥) التويجري، محمد، **موسوعة فقه القلوب**، السعودية، بيت الأفكار، د.ت، (د.ط)، ص٢٦٣٨.

(٣٦) الرحيلي، عبد الله، **الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها**، الرياض، مطبعة السفير د.ت، (د.ط) ص٨٣-٨٤.

(٣٧) الحافي، هنادي، **محبة الله الطريق إلى عبادته عند ابن القيم الجوزية**، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، فلسطين، ٣(٩)، ٢٠٢٣م، ص٢٥.

(٣٨) الشمراني، عبد الغني، **تنمية قيمة محبة النبي**، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ٤٠(١٤٣)، ٢٠٢٣م، ص١٩٠.

(٣٩) خطاطبة، **المضامين التربوية في العقيدة**، ص١٠٥.

(٤٠) نصر، **تربية السلوك الإنساني**، ص١٥٣.

(٤١) الغنام، زيد بن سعد، **أحكام الشفاعة في الفقه الإسلامي**، مجلة البحوث الفقهية المعاصر، السعودية، ١(٦٤)، د.ت ص٦٤.

(٤٢) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ٩٥/٢.

(٤٣) ياسين، **الإيمان**، ص٦٤.

(٤٤) ابن كثير، **مختصر تفسير ابن كثير**، ٢٧٦/١.

(٤٥) البخاري، **الصحيح**، كتاب الطب، باب من لم يرق، ح رقم: ٥٧٥٢، ١٣٤/٧.

(٤٦) البخاري، **الصحيح**، كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب، ح رقم: ٦٥٣٦، ١١١/٨.

(٤٧) ابن كثير، **مختصر تفسير ابن كثير**، دار القرآن الكريم بيروت، ط٧، ١٩٨١م، ج٢، ص٦١٩.

(٤٨) البخاري، **الصحيح**، كتاب المظالم، باب قول ألا لعنة الله على الظالمين، ح رقم: ٢٤٤١، ١٢٨/٣.

(٤٩) ابن كثير، **مختصر تفسير ابن كثير**، ٢١٦/٢.

(٥٠) السعدي، عبد الرحمن، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، السعودية، دار السلام للنشر، د.ت، (د.ط)، ص٤٣٦.

(٥١) ابن القيم الجوزية، **مدارج السالكين**، مصر، دار الحديث، ٢٠٠٥م، (ط١)، ٣/٥-٦.

(٥٢) القرضاوي، يوسف، **فقه الأولويات**، مصر، مكتبة وهبة، ١٩٩٦م، (ط٢)، ص١٥.

(٥٣) المزروعي، إبراهيم، الجزاء من جنس العمل، شبكة بينونة للعلوم الشرعية، نقل من الإنترنت: www.baynoona.net، الخميس، ٢٠٢٤/١/٢١م، الساعة:٢:٠٠م، ص٣-٥.

(٥٤) طبنجة، عبد الرحمن، دفع شبهة الظلم عن الله في قوله تعالى:" وإذا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها، بحث محكم في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، آل البيت، الأردن، مج(١٩)، ع(٤)، ٢٠٢٢، ص١٤٤.

(٥٥) الزنكي، نجم الدين، **قيمة العدل وأثرها في الوصل بين قوانين الوحي والكون**، مجلة الإسلام في آسيا، ماليزيا، ٦(٢)، ٢٠٠٩م، ص٤٤.

(٥٦) قرقز، **القيم الإسلامية التي يعززها الإيمان باليوم الآخر**، ص٢٣.

(٥٧) حصوة، رنا، **بناء الإنسان بقيم القرآن**، الأردن، المطابع المركزية، ٢٠٢٢م، (ط١)، ص٨٢.

(٥٨) العقل، ناصر، **مجمل أصول أهل السنة**، السعودية، الشبكة الإسلامية، د.ت، (د.ط)، ص٣٢.

(٥٩) الصالح، نهيل، **التربية بالتسليم لله تعالى وآثارها في حياة المسلم**، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠(٢)، ٢٠١٨م، ص٨٨٦.

(٦٠) المانع، حمد عبد الرحمن، **الستر القيمة الفريدة المحفزة لتقويم السلوك**، مقالة على شبكة الإنترنت: www.al-sharq.com، الخميس، ٢٠٢٤/١/٢٥م، الساعة: ٤: ٣٠م.

(٦١) الجرجاني، **التعريفات**، ج١، ص٩٤.

(٦٢) الغنيم، أمل، **تعزيز قيمة الحياء في الكتاب والسنة**، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة، السعودية، ١(١)، ٢٠١٦م، ص١٣٥

(٦٣) ابن القيم، **مدارج السالكين**، ص٢١٦.

(٦٤) الكتاني، محمد، **منظومة القيم المرجعية في الإسلام**، المغرب، مطبعة المعارف، ٢٠٠٤م، (د.ط)، ص١٠٥.

(٦٥) الهواري، لمياء صالح، **القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية**، مجلة العلوم التربوية، الأردن، ٤(٣)، ٢٠١٨م، ص٢٢٨.

(66) Diley Hernandez, Shaheen Rana, Meltem Alemdar,Analía Rao and Marion Usselman، Latino parents' educational values and STEM beliefs، Center for Education Integrating Science, Mathematics and Computing,Georgia Institute of Technology, Atlanta, Georgia, USA، The current issue and full text archive of this journal is available on Emerald Insight، Journal for Multicultural EducationIssue(s) available: **40** – From Volume: 8 Issue: 1, to Volume: 17 Issue: 4 at: www.emeraldinsight.com/2053-535X.htm

قائمة المصادر والمراجع:

- البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح، بيروت، دار طوق النجاة، ٢٠٠٢م، (ط١).
- بكار، عبد الكريم، حول التربية والتعليم، الرياض، دار المسلم للنشر، ٢٠١٣، (د.ط).
- الترمذي، محمد بن عيسى، السنن، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م، (ط١).
- التويجري، محمد بن إبراهيم، موسوعة فقه القلوب، السعودية، بيت الأفكار، د.ت، (د.ط).
- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، (ط١).
- الجلاد، ماجد، تعلم القيم وتعليمها، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠٧م، (ط٢).
- الحافي، هنادي، محبة الله الطريق إلى عبادته عند ابن القيم الجوزية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، فلسطين، ٣(٩)، ٢٠٢٣م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح البخاري، مصر، المكتبة السلفية، ١٩٧٠م، (د.ط).
- الجرجاني، علي، التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، (ط١).
- حصوة، رنا، بناء الإنسان بقيم القرآن، الأردن، المطابع المركزية، ٢٠٢٢م، (ط١).
- خطاطبة، عدنان، المضامين التربوية في العقيدة الإسلامية، الأردن، دار عماد الدين للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، (ط١).
- الخطيب، عمر عودة، أصالة القيم، مجلة رسالة الطالب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٤(١)، ١٩٧٧م.
- الخوالدة، ناصر، طرائق تدريس التربية الإسلامية، الأردن، مكتبة الفلاح، د.ت، (د.ط).
- الرحيلي، عبد الله، الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، الرياض، مطبعة السفير، د.ت.، (د.ط)
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م، (ط١).
- الزنكي، نجم الدين، قيمة العدل وأثرها في الوصل بين قوانين الوحي والكون، مجلة الإسلام في آسيا، ماليزيا، ٦(٢)، ٢٠٠٩م.
- السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعودية، دار السلام للنشر والتوزيع، د.ت، (د.ط).
- السيف، عبد الإله عبد الرحمن، القيم التربوية المستنبطة من كتاب الفوائد لابن القيم وتطبيقاتها في الأسرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية، ٢٠١٩م
- الشنبري، عبد الرحمن بن عابد، المضامين التربوية المستنبطة من سورة الحاقة وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٥م.
- الشمراني، عبد الغني، تنمية قيمة محبة النبي، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ٤٠(١٤٣)، ٢٠٢٣م.
- الصالح، نهيل، التربية بالتسليم لله تعالى وآثارها في حياة المسلم، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠(٢)، ٢٠١٨م.
- طبنجة، عبد الرحمن، دفع شبهة الظلم عن الله في قوله تعالى:" وإذا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها...)، بحث محكم في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، آل البيت، الأردن، ١٩(٤)، ٢٠٢٢.
- الطحاوي، أحمد بن محمد، العقيدة الطحاوية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧، (ط١٠).
- أبو العينين، علي خليل، القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ١٩٨٨م، (ط١).
- العقل، ناصر عبد الكريم، مجمل أصول أهل السنة، الشبكة الإسلامية، السعودية، د.ت، (د.ط).

- عكاشة، محمد فتحي، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مصر، دار المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢م، (ط١).
- الغنيم، أمل، تعزيز قيمة الحياء في الكتاب والسنة، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة، السعودية، ١(١)، ٢٠١٦م.
- الغنام، زيد، أحكام الشفاعة في الفقه الإسلامي، مجلة البحوث الفقهية المعاصر، السعودية، المجلد ١، العدد (٦٤)، د.ت.
- ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، الأردن، دار الفكر، ١٩٧٩م، (ط١).
- فائز، أحمد، اليوم الآخر في ظلال القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م، (ط١٧).
- فهمي، نورهان منير، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي، ١٩٩٩م، (د.ط).
- قرقز، نائل، القيم الإسلامية التي يعززها الإيمان باليوم الآخر وانعكاساتها على سلوك الطالب الجامعي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، السعودية، ١٣(٣)، ٢٠٢٠م.
- القيسي، مروان، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنّة النبوية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٢(٦)، ١٩٩٥م.
- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، مدارج السالكين، مصر، دار الحديث، ٢٠٠٥م، (ط١).
- القرضاوي، يوسف، فقه الأولويات، مصر، مكتبة وهبة، ١٩٩٦م، (ط٢).
- الكتاني، محمد، منظومة القيم المرجعية في الإسلام، المغرب، مطبعة المعارف، ٢٠٠٤م، (د.ط).
- ابن كثير، إسماعيل، مختصر تفسير ابن كثير، بيروت، دار القرآن الكريم، ١٩٨١م، (ط٧).
- كردي، فوز، المؤثرات الغيبية في النفس الإنسانية بين الدين والفلسفة، السعودية، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م، (ط١).
- المانع، حمد عبد الرحمن، الستر القيمة الفريدة المحفزة لتقويم السلوك، مقالة على شبكة الإنترنت: www.al-sharq.com، الخميس، ٢٠٢٤/١/٢٥م، الساعة: ٤: ٣٠م.
- المزروعي، إبراهيم، الجزاء من جنس العمل، شبكة بينونة للعلوم الشرعية، نقل من الإنترنت: www.baynoona.net، الخميس، ٢٠٢٤/١/٢١م، الساعة:٢:٠٠م.
- مسلم بن الحجاج، الصحيح، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥م، (د.ط).
- المليجي، حلمي، علم النفس الشخصية، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠١م، (ط١).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٣م، (د.ط).
- مهيدات، تسنيم، نظرية القيم التعليمية في الفكر الإسلامي وتطبيقاتها التربوية، الأردن، دار عالم الكتب الحديث، ٢٠١٦م، (ط١).
- نصر، سميرة طاهر، تربية السلوك الإنساني خلال الإيمان بالغيب، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ١٩(١)، ٢٠١٩م.
- نصيرات، رائدة، القيم التربوية المستنبطة من آية التحكيم وتطبيقاتها التربوية في المحاكم الشرعية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المفرق، ١٤ (١)، ٢٠١٨.
- نصيرات، رائدة؛ بدور، حنان، بناء برنامج تدريبي في إعداد المحاضرة لطلبة قسم الدراسات الإسلامية وأثره في تقدير الذات، مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، آل البيت، المفرق، ١٧(١)، ٢٠١٩.

- النووي، يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٢م، (ط٢).
- ياسين، محمد، الإيمان، مصر دار عمر بن الخطاب للنشر، د.ت، (د.ط).
- اليماني، عبد الكريم علي، القيم في الفكر التربوي والإسلامي، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، (ط١).
- الهواري، لمياء، القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية، مجلة العلوم التربوية، الأردن، ٤(٣)، ٢٠١٨م.

الأبحاث المسجلة ضمن قائمة سكوبس:

- Diley Hernandez, Shaheen Rana, Meltem Alemdar,Analía Rao and Marion Usselman, Latino parents' educationalvalues and STEM beliefs, Center for Education Integrating Science, Mathematics and Computing,Georgia Institute of Technology, Atlanta, Georgia, USA, The current issue and full text archive of this journal is available on Emerald Insight, Journal for Multicultural EducationIssue(s) available: 40 – From Volume: 8 Issue: 1, to Volume: 17 Issue: 4at: www.emeraldinsight.com/2053-535X.htm.

References:

- Abu Al-Enein, Ali Khalil, Islamic Values and Education, Medina, Ibrahim Halabi Library, 1988 AD, (1st edition).
- Al-Aql, Nasser Abdul Karim, Space, Al-Shabaka Al-Islamiyya, Saudi Arabia, d.d., (d.d.)
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Al-Sahih, Beirut, Dar Touq Al-Najat, 2002 AD, (1st edition).
- Al-Ghannam, Zaid, Rulings on Intercession in Islamic Jurisprudence, Journal of Contemporary Jurisprudential Research, Saudi Arabia, Volume 1, Issue (64), D.T.
- Al-Ghunaim, Amal, Promoting the Value of Modesty in the Qur'an and Sunnah, Journal of Sharia Sciences and the Arabic Language, Princess Nourah University, Saudi Arabia, 1 (1), 2016 AD.
- Al-Hafi, Hanadi, Loving God is the path to worshiping Him according to Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, Palestine, 3 (9), 2023 AD.
- Al-Hawari, Lamia, Life Values and their Relationship to Taking Responsibility, Journal of Educational Sciences, Jordan, 4(3), 2018 AD.Educational Applications, Jordan, Dar Alam Al-Kutub Al-Hadith, 2016 AD, (1st edition).
- Al-Jallad, Majid, Learning and Teaching Values, Jordan, Dar Al-Masirah, 2007 AD, (2nd ed.).
- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad, Definitions, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1983 AD, (1st edition).
- Al-Jurjani, Ali, Definitions, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1983 AD, (1st edition).
- Al-Kattani, Muhammad, The System of Reference Values in Islam, Morocco, Al-Ma'arif Press, 2004 AD, (ed.).

- Al-Khatib, Omar Odeh, Asala Al-Qayyim, Risala Al-Talib Magazine, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, 4 (1), 1977 AD
- Al-Khawaldeh, Nasser, Methods of Teaching Islamic Education, Jordan, Al-Falah Library, D.T., (D.I.).
- Al-Mana, Hamad Abdul Rahman, Covering the Unique Motivating Value to Correct Behavior, article on the Internet: www.al-sharq.com, Thursday, 1/25/2024 AD, time: 4:30 PM.
- Al-Mazroui, Ibrahim, The penalty of the kind of work, Baynoona Network for Sharia Sciences, transferred from the Internet: www.baynoona.net, Thursday, 1/21/2024 AD, time: 2:00 PM.
- Al-Meligy, Helmy, Personal Psychology, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, 2001 AD, (1st edition).
- Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf, Sharh Sahih Muslim, Beirut, Arab Heritage Revival House, 1972 AD, (2nd edition).
- Al-Qaisi, Marwan, The Islamic value system as defined in the Qur'an and the Sunnah of the Prophet, Journal of Human Sciences Studies, Yarmouk University, Jordan, 22 (6), 1995 AD.
- Al-Qaradawi, Yusuf, Jurisprudence of Priorities, Egypt, Wahba Library, 1996 AD, (2nd edition).
- Al-Ruhaili, Abdullah, Virtuous morals are rules and starting points for acquiring them, Riyadh, Al-Safir Press, d.t., (ed.).
- Al-Saadi, Abd al-Rahman, Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Saudi Arabia, Dar al-Salam for Publishing and Distribution, d.d., (d.d.).
- Al-Saif, Abdul-Ilah Abdul-Rahman, Educational values deduced from the book Al-Fawaid by Ibn Al-Qayyim and their applications in the family, Master's thesis, College of Education, Qassim University, Saudi Arabia, 2019 AD
- Al-Saleh, Nahil, Education through submission to God Almighty and its effects on the life of a Muslim, Journal of the Faculty of Sharia and Law, Al-Azhar University, Egypt, 20 (2), 2018 AD.
- Al-Shamrani, Abdul-Ghani, Developing the Value of Loving the Prophet Muhammad, peace be upon him, Dar Al-Ulum College Journal, Cairo University, Egypt, 40 (143), 2023 AD.
- Al-Shanbari, Abdul Rahman bin Abed, the educational contents derived from Surat Al-Haqqa and its applications in contemporary reality, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2015 AD.
- Al-Tahawi, Ahmed bin Muhammad, The Tahawi Creed, Beirut, Al-Resala Foundation, 1997, (10th ed.).
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, Al-Sunan, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1996 AD, (1st edition).
- Al-Tuwaijri, Muhammad bin Ibrahim, Encyclopedia of the Fiqh of Hearts, Saudi Arabia, Bayt Al-Afkar, ed., (ed.).

- Al-Yamani, Abdul Karim Ali, Values in Educational and Islamic Thought, Jordan, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2011 AD, (1st edition).
- Al-Zanki, Najm al-Din, The Value of Justice and Its Impact on Connecting the Laws of Revelation and the Universe, Journal of Islam in Asia, Malaysia, 6(2), 2009 AD.
- Al-Zubaidi, Muhammad Mortada, Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2007 AD, (1st edition).
- Bakkar, Abdul Karim, about education, Riyadh, Dar Al-Muslim Publishing, 2013, (ed.)
- Commentary on the Explanation of the Sunnah, Islamic Library, Saudi Arabia, ed., (ed.).
- Diley Hernandez, Shaheen Rana, Meltem Alemdar,Analía Rao and Marion Usselman, Latino parents' educationalvalues and STEM beliefs, Center for Education Integrating Science, Mathematics and Computing,Georgia Institute of Technology, Atlanta, Georgia, USA, The current issue and full text archive of this journal is available on Emerald Insight, Journal for Multicultural EducationIssue(s) available: 40 – From Volume: 8 Issue: 1, to Volume: 17 Issue: 4at: www.emeraldinsight.com/2053-535X.htm.
- Fahmy, Nourhan Mounir, Religious Values of Youth from a Social Service Perspective, Alexandria, University Office, 1999, (ed.).
- Fayez, Ahmed, The Last Day in the Shadow of the Qur'an, Beirut, Al-Resala Foundation, 1994 AD, (17th edition).
- Haswa, Rana, Building Man with the Values of the Qur'an, Jordan, Central Printing Press, 2022 AD, (1st edition).
- Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr, Madarij al-Salikeen, Egypt, Dar al-Hadith, 2005 AD, (1st edition).
- Ibn Faris, Ahmed, Dictionary of Language Standards, Jordan, Dar Al-Fikr, 1979 AD, (1st edition).
- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali, Fath Al-Bari Sharh Al-Bukhari, Egypt, Al-Maktabah Al-Salafiyya, 1970 AD, (ed.).
- Ibn Kathir, Ismail, Summary of Tafsir Ibn Kathir, Beirut, Dar Al-Qur'an Al-Karim, 1981 AD, (7th edition).
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, Beirut, Dar Sader, 2003 AD, (ed.).
- Khatahtbeh, Adnan, Educational Contents in the Islamic Faith, Jordan, Dar Imad Al-Din for Publishing and Distribution, 2011 AD, (1st edition).
- Kurdi, Fawz, Unseen influences on the human soul between religion and philosophy, Saudi Arabia, Al-Tasseer Center for Studies and Research, 2015, (1st edition).
- Muhidat, Tasneem, The Theory of Educational Values in Islamic Thought and its - Nasr, Samira Taher, Education of Human Behavior through Belief in the Unseen, Journal of the Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo University, Egypt, 19 (1), 2019 AD.

- Muslim bin Al-Hajjaj, Al-Sahih, Beirut, Arab Heritage Revival House, 1955 AD, (ed.).
- Nuseirat, Raida, Educational Values Derived from the Arbitration Verse and Its Educational Applications in Sharia Courts, Jordanian Journal of Islamic Studies, Al al-Bayt University, Mafraq, 14 (1), 2018.
- Nuseirat, Raida; Baddour, Hanan, Building a training program in lecture preparation for students of the Department of Islamic Studies and its impact on self-esteem, Jordanian Journal of Islamic Studies, Al-Bayt, Mafraq, 17 (1), 2019.
- Okasha, Muhammad Fathi, Introduction to Social Psychology, Egypt, Modern University Office House, 2002 AD, (1st edition).
- Qarqaz, Nael, Islamic values reinforced by belief in the Last Day and their repercussions on university student behavior, Journal of Sharia Sciences, Qassim University, Saudi Arabia, 13 (3), 2020 AD.
- Tabanja, Abdul Rahman, repelling the suspicion of injustice from God in the Almighty's saying: "And when We were to destroy a city, We commanded its affluent ones...", peer-reviewed research in the Jordanian Journal of Islamic Studies, Al-Bayt, Jordan, 19 (4), 2022.
- Yassin, Muhammad, Al-Iman, Egypt, Omar Bin Al-Khattab Publishing House, D.T., (ed.).